

المؤتمر العالمي العاشر للوحدة الإسلامية

(465) - والشرعية الخاصة به، كما ان للأنظمة والاطروحات الوضعية لغتها واصطلاحاتها الخاصة بها، وبين اللغتين فوارق أساسية؛ فاستعمال إحداها في بيان مطالب الأخرى لا يخلو من احتمال الخلط أو القصور في مفادها. وعليه فمن أراد معرفة مباني وحقائق مبدأ معين عليه ان يحيط بلغة ذلك المبدأ واصطلاحاته الخاصة، ويتجنب اسقاطات الاصطلاحات الأجنبية عليه. على ان لغة المنطق والعقل هي لغة مشتركة بين العقلاء يكفي استرشادها والتوجه إليها لتتوحد الرؤية على ضوئها. ونهج القرآن الكريم والرسول الأمين صلّى الله عليه وآله وسلم وأهل بيته الطاهرين عليهم السلام، واحد في هذا السبيل. فمن الروائع القرآنية التي تختصر لنا مقولتنا هذه في أصول الحكم والحاكم على هذا النهج قوله تعالى في الصدر المشروع للولاية والسلطة: **قُلْ هَلْ مِنْ شُرَكَائِكُمْ مَن يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ** - **قُلِ اللَّهُ يَهْدِي لِلْحَقِّ** - **أَفَمَنْ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ** - **أَحَقُّ** **أَنْ يُتَّبَعَ** **أَمْ مَنْ لَا يَهْدِي إِلَّا لَآئِهِ** **أَنْ يُهْدَىٰ فَمَلَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ؟** (11) والحمد لله رب العالمين. المصادر: 1 - سورة الأنبياء: 16 - 18. 2 - سورة الحديد: 25. 3 - سورة النحل: 36. 4 - سورة الجمعة: 2. 5 - سورة البقرة: 129. 6 - سورة البقرة: 124. 7 - سورة السجدة: 24. 8 - سورة الفرقان: 74. 9 - نهج البلاغة خطبة رقم 3 المعروفة بالشقشقية. 10 - راجع على سبيل المثال كتاب الحكومة الإسلامي للإمام الخميني(قده)، وكتاب أساس الحكومة الإسلامية، وكتاب ولاية الأمر للسيد كاظم الحائري، وكتاب الحكم الإسلامي بين النظرية والتطبيق للسيد محمد باقر الحكيم. 11 - سورة يونس: 35.